Trust for Developing Communities

مسارات المهاجرين المتكاملة
Integrated Migrant) (Pathways
التقرير الموجز عن المشاورة

28 فبراير/ شباط 2025

المقدمة

أبريل/ نيسان 2024 – مارس/ آذار 2025

مشروع مسارات المهاجرين المتكاملة (IMP) عبارة عن مبادرة مدتها 12 شهراً بقيادة صندوق تنمية المجتمعات (The Trust for Developing Communities - TDC)، بالتعاون مع خدمة برايتون في المنفى/علاج الصدمات للاجئين (Brighton Exiled/Refugee Trauma Service - BERTS) ومؤسسة روبن هود الصحية (Robin Hood Health Foundation - RHHHF)، كجزء من شراكة (UOK) في برايتون وهوف. ويهدف المشروع إلى تحسين قدرة المهاجرين على الوصول إلى الخدمات، وتعزيز الاندماج الاجتماعي، ومعالجة الحواجز التي تعترض سبيل الصحة والرفاه.

يقدم هذا الملخص نتائج المشاورات المجتمعية التي أجريت مع أكثر من 50 شخص من ذوي الخبرات الحية في الهجرة، ومنتدى الصحة العقلية والنفسية (Mental Health Forum) للاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين (Refugee, Asylum Seeker and Migrant - RAM).

"مجرد معرفة ما ينبغي أن أتوقعه أو ما يحق لي الحصول عليه أو أين يمكنني الحصول على المساعدة من شأنه أن يزيل بعض آلامي وخوفي"

1. إيجاد الدعم

قال المهاجرون أنهم يحصلون على الدعم بشكل رئيسي من خلال عمليات البحث على الإنترنت، والسماع عنها من أشخاص آخرين، والمنظمات المجتمعية والدينية، ومجموعات الأقران. وقُدم لهم الدعم الموثوق به في كثير من الأحيان من قبل أشخاص يشاركونهم في نفس اللغة أو الثقافة أو التجارب الحية. الخدمات التي يديرها مهاجرون وتُقدم خصيصاً لهم تحظى بتقدير خاص لكونها آمنة ومن السهل الوصول إليها وذات كفاءة ثقافية.

2. المعلومات القانونية والدعم

هناك فجوة كبيرة في المشورة القانونية الدقيقة التي تقدم في الوقت المناسب والتي يسهل الوصول إليها، وخاصة فيما يتعلق بعملية طلب اللجوء. أفاد مهاجرون كثيرون بأنهم يشعرون بالارتباك والافتقار إلى الدعم، ويعتمدون غالباً على توجيهات غير متسقة أو غير موثوقة.

"هذا موقف سيء إلى أبعد الحدود لأنه لا توجد مساعدة، ولا يمكنني العثور على مساعدة قانونية، ويخبرني الجميع بأشياء مختلفة، هذا الأمر يقتلني"

3. الوصول إلى الخدمات الصحية/ الرعاية الصحية

واجه المهاجرون صعوبة في فهم حقوقهم الطبية وأهليتهم ومعرفة كيفية الوصول إلى خدمات الصحة القومية (NHS)، وأشار الأشخاص الذين شاركوا في الاستطلاع إلى التسجيل لدى الطبيب العام (GP) وطب الأسنان والصحة الجنسية على وجه التحديد. اضطر البعض إلى تأخير طلب الرعاية بسبب تلقي

المعلومات الخاطئة والخوف من التكاليف الطبية المرتفعة، مما أدى إلى تدهور ظروفهم الصحية. لذلك هناك حاجة إلى الوضوح والدعم فيما يتعلق بمتطلبات الوصول والاستحقاقات الطبية.

4. دعم الصحة العقلية والنفسية

يوجد نقص واضح في خدمات الصحة العقلية والنفسية الحساسة ثقافياً، والقائمة على المعرفة بأبعاد الصدمات النفسية، والشاملة لأفراد مجتمع الميم (LGBTQ+). صرح المهاجرون عن شعورهم بالضيق الشديد، حيث وصف بعضهم تعرضهم للأفكار الانتحارية وأزمات الصحة العقلية والنفسية. وتحدد صراحة الحاجة إلى مبادرات منع الانتحار المصممة بشكل حساس ثقافياً لتلبية احتياجات دعم المهاجرين. وبالإضافة إلى الرعاية السريرية، تم تسليط الضوء على دعم الأقران، والمصادقة، والتدخلات النفسية والاجتماعية باعتبارها أموراً بالغة الأهمية، إلى جانب دعم الموظفين المعرضين للصدمات النفسية غير المباشرة. وتم التأكيد مجدداً على الخدمات التي يديرها مهاجرون وتُقدم خصيصاً لهم باعتبارها أسهل من حيث الوصول إليها وأكثر تأثيراً.

"قبل أن أجد هذه المجموعة، وجدت صعوبة في تحديد سبباً يدفعني للاستمرار في الحياة، ليس لدي شيء، وليس لدي أحد، أنا مكتئب جداً. المجموعة هي بمثابة مكان آمن."

5. الإقامة الآمنة

يشكل الحصول على مساكن آمنة ومستقرة عائقاً كبيراً، إذ يواجه المهاجرون تحديات في فهم حقوقهم والخيارات المتاحة لهم، وخاصة بعد حصولهم على وضع اللاجئ. وغالباً ما تكون أماكن الإقامة المؤقتة رديئة الجودة وغير ملائمة ثقافياً، وتفتقر إلى المواد المترجمة أو المواد الغذائية.

6. الدعم لمواجهة العنف المنزلي

هناك حاجة ملحة إلى خدمات متخصصة في التعامل مع العنف المنزلي لمجتمعات المهاجرين واللاجئين. وبينما تلعب الخدمات القائمة دوراً بالغ الأهمية، إلا أن هناك فرصة لتعزيز الكفاءة والوعي الثقافيين وبناء الثقة. يواجه العديد من الضحايا تحديات مثل الحواجز اللغوية والخوف من الحكم، الأمر الذي يسلط الضوء على أهمية ضمان سهولة الوصول إلى خدمات داعمة وحساسة لهذه الظروف الفريدة.

7. التوجيه والإدماج

أعرب المهاجرون عن الحاجة إلى توجيه أفضل بشأن الحياة في المملكة المتحدة، مثل التنقل في المدينة، وفهم الخدمات المحلية، والتعرف على الحقوق والاستحقاقات. يحتاج المهاجرون من مجتمع الميم (LGBTQ+) إلى دعم أكثر شمولاً وتخصيصاً للإدماج. وتم اقتراح التوجيه من قبل الأقران، والمواد المترجمة، والدعم في مجال النقل كأدوات مفيدة للإدماج.

"إذا كان لدي من يشرح لي الأمور ويأخذني إلى أماكن مختلفة، لقل شعوري بالوحدة أو الاكتئاب أو اليأس، ولشعرت بارتباط أقوى بمجتمعي والأشخاص الذين يشاركونني تجارب مماثلة".

8. التوظيف والعمل التطوعي

غالباً ما يفتقر المهاجرون الذين لديهم قيود مفروضة على وضع الهجرة الخاص بهم إلى إمكانية الحصول على المشورة بشأن التوظيف ومسارات التطوع. هناك حاجة إلى المزيد من الاستثمار في الخدمات القادرة على تقديم التوجيه القائم على الحقوق والدعم المخصص لتحسين فرص العمل والحد من العزلة.

9. الاحتياجات الثقافية والغذائية

لا تلبي أماكن الإقامة المؤقتة وبعض خدمات الدعم الاحتياجات الثقافية والغذائية الأساسية. أفاد المهاجرون بأنهم يواجهون صعوبة في الحصول على الطعام الحلال والوجبات الملائمة ثقافياً. وتسبب هذه الفجوات في توفير الإمدادات الإجهاد، وخاصة بالنسبة للآباء والأسر.

"لم أكن أعرف أين أجد الطعام المناسب لأطعم عائلتي. لا أهتم لأمري، لكن يجب عليّ إطعام أطفالي. ساعدني العامل الخاص بي (المسؤول عن الإحالة الاجتماعية (social prescriber)) على إيجاد الطعام"

10. الدعم لتعلم اللغة الإنجليزية

لا تزال الحواجز اللغوية تمثل واحدة من أكبر العقبات التي تحول دون الإدماج والحصول على الخدمات. وعلى الرغم من وجود بعض فصول اللغة الإنجليزية ونوادي المحادثات، إلا أنها ليست دائماً ذات نوعية جيدة، أو يروج لها على نطاق واسع، أو يسهل الوصول إليها. ولكن يمكن أن تتحسن المشاركة فيها من خلال تقديم الدعم في مجال النقل ورعاية الأطفال.

11. المعلومات والدعم العملي

يحتاج المهاجرون إلى محور مركزي للمعلومات المترجمة يساعدهم على معرفة كيفية الوصول إلى الخدمات والشؤون المتصلة بالحياة اليومية. تم تقديم طلبات للحصول على الدعم فيما يتعلق بالنقل ورعاية الأطفال والتطوير المهني (مثل اختبار نظام اختبار اللغة الإنجليزية الدولي (IELTS))، ولقد ردد مقدمو الخدمات ما ورد عن الحاجة إلى موارد ومواد أفضل.

12. سلامة المجتمع

أفاد المهاجرون، وخاصة أولئك الذين يحملون هويات متعددة الجوانب (مثل مجتمع الميم ((LGBTQ+) عن تعرضهم المتكرر لجرائم الكراهية والعنصرية. ويشعر العديد منهم بعدم الأمان وعدم الرغبة في الإبلاغ عن الحوادث بسبب عدم الثقة في الشرطة. تم رؤية الخدمات التي يديرها مهاجرون وتُقدم خصيصاً لهم باعتبارها ذات قيمة جوهرية في إعادة بناء الثقة وإنشاء مساحات آمنة للإبلاغ عن الحوادث. كما أبلغ الموظفون من المهاجرين أيضاً عن تعرضهم للعنصرية وعدم الاعتراف بهم في الأوساط المهنية.

13. الأمور الخاصة بمجتمع الميم (LGBTQ+)

يواجه المهاجرون من مجتمع الميم (LGBTQ+) طبقات متعددة من التمييز والاستبعاد. كما يؤدي الافتقار إلى الخدمات الشاملة ذات الوعي الثقافي إلى حرمان الكثيرين من المساحات الآمنة أو الدعم المناسب.

ولذلك هناك حاجة ملحة إلى إجراء تغييرات هيكلية وتوفير خدمات متخصصة لمعالجة أوجه الضعف المتداخلة هذه.

"أواجه كراهية من جميع الجهات لأنني مثلي الجنس ولأنني مسلم. وأخشى على حياتي أحياناً. ساعدتني خدمة مساعدة مجتمع الميم (LGBT) على مواصلة المسير"

14. التمويل

لا يزال التمويل غير المستقر والقصير الأجل يشكل تحدياً كبيراً. وتتعرض الخدمات لضغوط شديدة، حيث يعمل الموظفون في كثير من الأحيان لساعات محدودة أو بموجب عقود قصيرة. وينتهي بعض الدعم فجأة، مما يعرض المهاجرين للخطر. ولذلك يعتبر الاستثمار الطويل الأجل ضرورة أساسية لضمان استمرارية الرعاية واستقرارها.

تأثير معالجة الفجوات

أعرب المهاجرون عن اعتقادهم بأن الحصول على الدعم في وقت مبكر من شأنه أن يقلل من الخوف والعزلة وسوء الصحة العقلية والنفسية. لذلك فإن توفير خدمات أفضل من شأنه أن يدعم سرعة الإدماج، وتحسين الثقة، فضلاً عن توفير قدر أكبر من الرفاه. إن الاستثمار في الدعم القائم على المعرفة بأبعاد بالصدمات النفسية، والذي يركز على منع الانتحار، والذي يقوده المهاجرون، يشكل ضرورة أساسية لأي نظام عادل وشامل.

السياق التاريخي والمقارنات

يقدم هذا التقرير أساساً للمقارنة مع تقييم احتياجات المهاجرين الدوليين لعامي 2017-2018. إعادة النظر في هذه البيانات من شأنها أن تسلط الضوء على التقدم المحرز والفجوات المستمرة، وأن تساعد في تشكيل التخطيط للمستقبل والمناصرة.

الاستنتاج العام

لدى برايتون وهوف شبكة واسعة من خدمات دعم المهاجرين، ولكن لا تزال هناك فجوات خطيرة. ركزت أقوى التعليقات التقييمية على الحاجة إلى توفير ما يلي:

- دعم أكثر وضوحاً وقائم على المعرفة بأبعاد الصدمات النفسية ومؤهل ثقافياً
- مزيد من الخدمات التي يديرها مهاجرون وتُقدم خصيصاً لهم
- الخدمات المتخصصة للأفراد من مجتمع الميم (LGBTQ+)
- مبادرات منع الانتحار
- دراسة الحالة والمناصرة والدعم النفسي الاجتماعي مثل مجموعات دعم الأقران، والتوجيه من قبل الأقران، والمصادقة
- تمويل مستقر وطويل الأجل لتقديم الدعم الفعال

ومن خلال تلبية هذه الاحتياجات، تستطيع المدينة أن توفر بيئة أكثر أماناً وشمولاً تضمن لجميع المهاجرين فرصة عادلة للنمو والازدهار.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ:

جيسون سو (Jason Saw) jasonsaw@trustdevcom.org.uk
كاي دوردوث (Kaye Duerdoth) kayeduerdoth@trustdevcom.org.uk

صندوق تطوير المجتمعات المحلية (Trust for Developing Communities)
Community Base, 113 Queens Road, Brighton, BN1 3XG
شركة محدودة بالضمان رقم التسجيل 3939332 | مؤسسة خيرية مسجلة برقم 1106623
info@trustdevcom.org.uk | trustdevcom.org.uk | 01273 234769

Trust for Developing Communities